تسمو بالتزامها والمحافظة عليها الحياة الاجتماعية الفاضلة ((وأفوا الكيل والميزان)) ((وإذا قلتم فاعدلوا)) ((وبعهدا أفوا)) - وختمت بأن هذه التكاليف، وتلك المباديء، هي الصراط المستقيم، بعث به محمد، يبينه ويدعو إليه، كما بعث به جميع الرسل السابقين.

وقد أطلق العلماء عليها اسم ((الوصايا العشر)) نظراً لتذييل آياتها الثلاث بقول ا ((ذلكم وصاكم به)). وقد روي عن ابن مسعود أنه قال: من سره أن ينظر إلى وصية محمد التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الآيات ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم - إلى قوله - لعلكم تتقون)) وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ((أيكم يبايعني على هذه الآيات الثلاث؟ ثم تلا ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم … الخ)) ثم قال: فمن وفي بهن فأجره على ا، ومن انتقص منهن شيئاً فأدركه ا في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخره إلى الاخرة كان أمره إلى ا، إن شاء آخذه، وإن شاء عفا عنه)).

وروي عن على بن أبي طالب رضى ا عنه، قال: لما أمر ا نبيه (صلى ا عليه وآله وسلم) أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج إلى منى، وأنا وأبوبكر معه، فوقف رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) على منازل القوم ومضاربهم. فسلم عليهم وردوا السلام، وكان في القوم مفروق بن عمرو، وهانيء بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك. وكان مفروق أغلب القوم لسانا، وأو ضحهم بيانا، فالتفت إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وقال له: إلام تدعو يأخا قريش؟ فقال النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): أدعوكم إلى شهادة أن لا أله الا ا وحده لا شريك له، وأني رسول ا، وأن تؤوني وتنصروني وتمنعوني حتى أؤدي حق ا الذي أمرني به، فان قريشاً قد تظاهرت على أمر ا، وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق، وا هو الغني الحميد، فقال له مفروق: وإلام تدعو أيضاً يأخا قريش؟ فتلا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم … الآيات الثلاث)) فقال له